وجده قد ادخلته فضمه ورقته اعلاه ورق له وسر
بل قال هذا ابني له شان سما فبح لمن والاه ومن نصر
لا جوع يشكو في صباه ولا ظما فبما زمزم يغتذي لم يفتقر
ولجده بيه ودادوا اعتنا ولذاك كفل عمه فحنا وبر
ومضى الى بصرا به ومن السنين مضت لمولده الشريف اثني عشر
فراه راهبها بحيرا عندما سجدت له الاحجار فيها والشجر
وراى به النعت الذي في كتبهم وعليه انوار النبوة فانبهر
فمن اليهود خشي فقال لعمه ارجع به فاطاعه فيما امر
فاعاده منها الى ام القرى واعاذه الرحمن من كيد وشر
يارب عطر خير قبر ضمه بشذا من الصلوات وامنح لثمه
وكذا اليها عاد في خمس وعشرين التي بتجارة فيها اتجر
لخديجة الكبرا وميسر النفر غلامها معها لخدمته بكر
وهو الذي لنسطور لبشره به اذ قال كن معه واخبر بالخبر
لما راى به ظلا وريقا ما تلا من شرحه لجنابه لغتا ذكر
واتى الى بطحا مكة قادما من ارض بصرى بعدما قضى الوطر
فرات خديجة وهي في علية ملكين من شمس اظلاه فمر

نحكت لميسره الغلام فقال قد شاهدت ذا منه في كل السفر
فتحققت فيه الفتاة بانه حقا رسول الله قد منح الظفر
فلنفسها خطبته سيدة النسا لتتم نشر الذكر من هاد مبر
فبما دعته اليه وافا مخبرا اعمامه فرضوا له ذات الخفر
وخطيبه بعد الاجابة عمه حمد الاله وقال عن خير البشر
ياتي له نبأ عظيم بعد ذا وسراه يحمد فيه وهو المنتصر
وكذا ابوها منه زوجها وقيل العم او صنوا لها ذا في السير
ايضا وكل بنيه اولدها سوا ذي المجد ابراهيم في الخلد قر
يارب عطر خير قبر ضمه بشذا من الصلواة وامنح لثمه
وبنت قريش البيت لما تم ان اثر الحسنة بعد الثلاثين لمبر
وتخاصموا وعلى القتال تحالفوا واراد كل منهم رفع الحجر
ثم ارتضوا تحكيم اول داخل من باب شيبة فهو اول من ظهر
قالوا الامين واخبروه بامرهم فبرفعه في الثوب كالقمر امر
حتى اذا رفعوه عاد محمد في ركن هاتيك البنية فاستقر
والمصطفى بيديه احكم وضعه وبنابه ياحبذا الحجر الاغر
يارب عطر خير قبر ضمه بشذا من الصلواة وامنح لثمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)